

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي إحدى الوسائل التي يستخدمها البشر في التواصل والتعاون مع الآخرين. اللغة هي رمز اعتباطي يستخدمه البشر للتواصل، والتعاون، وتحديد الهوية (لكسانا، ١٩٨٣). يمكن أن يحدث التواصل إذا كان هناك شخصان أو أكثر، أي بوجود المتحدث والمستمع في الحوار. الجملة المنطوقة في التواصل غالباً ما تكون لها معنى. في كل خطاب، من أجل معرفة المقصود والغرض، يتم دراستها عادة في علم التداولية. وفقاً لفيرهار في الاقتباس (أدريانا، ٢٠١٨) أن التداولية هي فرع من علم اللغة الذي يناقش هيكل اللغة كأداة تواصل بين المتحدث والمستمع في الحوار، وأيضاً كإشارة إلى الأمور الخارجية التي يتم التحدث عنها.

وفقاً ليش (Leech)، التداولية هي العلم الذي يناقش المعنى (المعنى النحوي) بخطاب أو القوة الإلهامية للخطاب. بمعنى آخر، التداولية هي دراسة المعنى المرتبطة بشكل وثيق بسياق الكلام (الموقف الخاص). التأدب اللغوي ليست ثابتة ويمكن أن تتنوع بناءً على الثقافة، السياق الاجتماعي، والعلاقة بين المتحدثين. عندما ينتهك الناس معايير التأدب، يمكن أن يؤدي ذلك إلى صراعات أو انزعاج في التفاعل الاجتماعي. تعتمد التأدب اللغوي بشكل كبير على سياق التواصل. على سبيل المثال، ما يُعتبر تأدباً في المحادثة الرسمية قد لا يكون مناسباً في المحادثة غير الرسمية.

بالنسبة ليش (Leech) (١٩٩٣)، تلعب التأدب دوراً مهماً في التواصل بين المتحدث والمستمع في الحوار. من خلال مراعاة مبدأ الوحدة، فإن التواصل سوف يسير بسلاسة ويمكن أن يحل الصراعات بين المتحدث والمستمع في الحوار، وكذلك الذين يشاركون في التواصل (يوليانتورو، ٢٠٢٠). وفقاً ليش (Leech)، مبدأ التأدب ينقسم إلى ٦ مبادئ وهي: مبدأ الحكمة، مبدأ الكرم، مبدأ التقدير، مبدأ البساطة، مبدأ الإنفاق، ومبدأ التعاطف. نقص الفهم لمبدأ الوحدة يمكن أن يؤدي إلى انتهاكات أو انحرافات في المحادثة سواء كانت مدركة أم لا. يمكن العثور على التأدب اللغوي في الحياة اليومية، أحدها في عمل سينمائي أو كرتوني.

يعتبر الفيلم أحد وسائل التواصل التي تحظى بشعبية بين الناس بسبب تقديمه المعقد، الذي يقدم قصة بالصوت والصورة. يمكن أن يكون الفيلم أيضاً وسيلة تعليمية. التعلم باستخدام الصوت والصورة يكون من السهل تذكره وليس فقط مجرد قراءته. مع تطور التكنولوجيا، تطورت الأفلام بسرعة وتفيد في عالم التعليم، خاصة في تنمية الأطفال في التعليم الشخصي والفوائد الأخرى. ومع ذلك، بالإضافة إلى التأثيرات الإيجابية، يمكن أن يكون للأفلام تأثيرات سلبية، خاصة على الأطفال، الذين عادة ما يكونون أكثر عاطفية وأقل استخداماً للعقل.

يمكن أن تؤثر الأفلام على نظرة المجتمع للغة وتآدب. في الأفلام، تتفاعل الشخصيات المختلفة وتتواصل، مما يمكن أن يشمل كيفية تطبيق الشخصيات لمبادئ التأدب اللغوي في محادثاتهم. هذا يتطلب بالتأكيد إشراف الآباء لضمان تقديم مشاهدة

مناسبة للأطفال. هناك بعض الفيلم الرسوم المتحركة التي تعرض العنف، وهذا بالطبع يمكن أن يكون ضاراً للأطفال لأنه دون إدراك يمكن أن يشكل شخصيتهم وسلوكهم. مع تقدم الزمن، يسهل الإنترنت الوصول إلى عرض الأفلام عبر قنوات مثل يوتيوب.

سوكاردي حسن الدين هي إحدى قنوات يوتيوب التي تقدم الفيلم الرسوم المتحركة باللغة العربية مع الترجمة الإندونيسية. تم إصدار قناة سوكاردي حسنودين في ٢١ نوفمبر ٢٠١٨، وتقدم الفيلم الرسوم المتحركة تحكي عن بعض الشخصيات الكبيرة في العالم الإسلامي. مثل قصة محمد بن كعب القرظي، قصة الإمام مالك بن أنس، قصة عطا البصري، قصة الخوارزمي، قصة حفصة بنت سيرين، والدة هيثم وغيرها التي أنتجها شريف جمال. بالطبع هذا مفيد لجميع الناس من جميع الأعمار، خاصة للأطفال.

ابن الهيثم هو شخصية مهمة جداً في تاريخ العلم، خاصة في مجال البصريات، والفيلم الرسوم المتحركة الذي يروي قصته الحياتية لديه إمكانيات لأن يكون مصدراً معرفياً تعليمياً وترفيهياً. عاش ابن الهيثم في القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين في العالم الإسلامي، الذي كان في ذلك الوقت مركز الحضارة العلمية والثقافية. لذلك، من المهم للفيلم الرسوم المتحركة "ابن الهيثم" أن يهتم بالتفاصيل التاريخية والثقافية الدقيقة، بما في ذلك اللغة المستخدمة في الحوارات.

التأديب اللغوي هي أيضاً محور مهم في هذا الفيلم الرسوم المتحركة. عاش ابن الهيثم في مجتمع متعلم جداً، حيث كانت التأديب اللغوي وأدب التواصل محل تقدير كبير. في هذا السياق، يجب أن يهتم الفيلم الرسوم المتحركة بكيفية حديث الشخصيات، بما في

ذلك اختيار الكلمات وأسلوب التواصل الذي يتناسب مع الثقافة والزمن الذي عاش فيه ابن الهيثم.

بالإضافة إلى ذلك، كفيلم الرسوم المتحركة موجه لجمهور أوسع، بما في ذلك الأطفال، من المهم مراعاة التأدب اللغوي التي تتماشى مع المعايير الأخلاقية والأدبية. يتضمن ذلك استخدام اللغة المهذبة، وتجنب الصور النمطية أو التحيز، وتعزيز الرسائل الإيجابية عن التسامح، والتعاون، والسعي للمعرفة.

تبدأ قصة ابن الهيثم بتصوير شبابه في البصرة، العراق، حيث نشأ في بيئة مليئة بالمعرفة والفضول. تابع دراساته العلمية مجدية، وكان مهتماً بشكل خاص بمجال البصريات. ومع ذلك، عندما كلفته الحكومة بمشروع بناء السد، أدرك أن المعرفة العملية والخبرة الميدانية مهمة بقدر أهمية المعرفة النظرية. هذا كان نقطة تحول في حياته، دفعت له لتعميق أبحاثه حول الضوء، والرؤية، والبصريات.

ثم اكتشف ابن الهيثم أن النظريات اليونانية الكلاسيكية حول البصريات لديها نقاط ضعف، وقرر إجراء سلسلة من التجارب والملاحظات الدقيقة. خلال عملية بحثه، تعلم ابن الهيثم أيضاً أهمية المنهج العلمي النظامي والتجريبي. مارس هذا النهج بصرامة، مما أدى إلى إسهاماته المهمة في تطوير المنهج العلمي الحديث. لم يكن ابن الهيثم مجرد إنجازاته العلمية، بل كان أيضاً عن كفاحه وتفانيه لاكتشاف الحقيقة. هذه قصة عن روح الاكتشاف، والشجاعة لمواجهة التقاليد الموجودة، وأهمية الملاحظة والخبرة في فهم الكون.

في هذا البحث، اختارت الباحثة الفيلم الرسوم المتحركة بعنوان "قصة ابن الهيثم" كموضوع للبحث. سبب اختيارات الباحثة لهذا الفيلم الرسوم المتحركة كموضوع للبحث هو وجود العديد من الحوارات التي تتضمن التأدب اللغوي، سواء من حيث الامتثال أو مقياس التأدب. سبب اختيارات هذا الموضوع هو وجود جمهور من الأطفال، حيث بلغ عدد المشاهدات ٢٦,٠٠٠ مشاهدة تحت سن العاشرة، مما يعد أمراً إيجابياً للأطفال لتعلم التاريخ، والعلم، وشخصيات العلماء المسلمين.

ب. تحديد البحث

بناءً على السياق الذي تم توضيحها أعلاه، فإن القضايا التي سيتم مناقشتها هي كما يلي:

١. كيف يتم الامتثال لتأدب اللغوي في فيلم الرسوم المتحركة "قصة ابن الهيثم" لشريف

جمال بناءً على نظرية ليش (Leech)؟

٢. كيف مقياس التأدب اللغوي في فيلم الرسوم المتحركة "قصة ابن الهيثم" لشريف جمال

بناءً على نظرية ليش (Leech)؟

ج. أغراض البحث

استناداً إلى تحديد البحث المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. تحليل التأدب اللغوي في الفيلم الرسوم المتحركة "قصة ابن الهيثم" لشريف جمال بناءً

على نظرية ليش (Leech).

٢. تحليل مقياس التأدب اللغوي في فيلم الرسوم المتحركة "قصة ابن الهيثم" لشريف

جمال بناءً على نظرية ليش (Leech).

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة في تطوير نظرية التداولية، وخاصة نظرية المجاملة اللغوية. ومن المتوقع أيضاً أن تسهم في إثراء المعرفة لدى المجتمع (وخاصة الأطفال) حول أهمية المجاملة في استخدام اللغة.

٢. الفوائد العملية

من الناحية العملية، من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في زيادة وعي القراء ومعرفتهم بأهمية استخدام المجاملة في اللغة. كما تسهم في إثراء مكتبة الدراسات في مجال تحليل التداولية في الفيلم، ومن ثمّ يمكن للقراء تطبيق هذه المعرفة في استخدام المجاملة في اللغة.

هـ. إطار التفكير

اللغة هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها الإنسان للتفاعل في الحياة الاجتماعية مع الآخرين. وفقاً لـ (وينارسيه، ٢٠٢١)، فإن اللغة لها تأثير كبير في بيئة المجتمع، لأن اللغة تلعب دوراً مهماً في التواصل مع الآخرين. ووفقاً لسيرل (Searl) (في رحمدي، ٢٠١٠: ٣٢)، يُشير إلى أن فعل الكلام هو نتاج أو نتيجة لجملة معينة في ظروف معينة وهو أصغر وحدة من التراكيب اللغوية التي يمكن أن تتخذ شكل تصريح أو أمر أو غيره.

الفيلم هو شكل من أشكال التواصل يتمثل في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي قادرة على عرض الكلمات والأصوات وتوليفاتها. الفيلم يحتوي على العديد من الأنواع، أحدها هو فيلم الرسوم المتحركة. في فيلم الرسوم المتحركة هذا، يوجد حوارات بين الشخصيات، بما في ذلك في فيلم الرسوم المتحركة "قصة ابن الهيثم". في هذه الدراسة، ستقوم الباحثة بالبحث عن التأدب اللغوي في حوارات الشخصيات التي توجد في فيلم الرسوم المتحركة "قصة ابن الهيثم" باستخدام نظرية ليش. ووفقاً لليش (Leech)، فإن أشكال مبدأ التأدب اللغوي تشمل ستة مبادئ. من هذه المبادئ الستة، يتم تصنيفها بناءً على الالتزام أو الانتهاك التأدب اللغوي الموجودة في حوارات فيلم الرسوم المتحركة "قصة ابن الهيثم". في هذه الدراسة، المنهجية المستخدمة هي المنهج الوصفي النوعي.

بدأت دراسة الفكر التداولية كنتاج لفكر موريس (Morris) (١٩٣٨) الذي قسّم علم السيميائية إلى ثلاثة مجالات دراسة وهي النحو، والدلالة، والتداولية. هذا يتفق مع رأي موريس (في ترسبورغ (Trosborg) ١٩٩٥: ١) الذي استخدم مصطلح التداولية كدراسة حول علاقة العلامات مع المفسر.

وفقاً لليش (Leech) (رحاردي، ٢٠٠٣) يُشير إلى أن التداولية هي جزء من استخدام اللغة في الكلام الفعلي. اللغة المستخدمة لها قواعد نحوية. الحديث عن التأدب أو الأدب هو مجال التداولية نفسه. والهدف من ذلك هو أن يكون الكلام بين المتحدث والمستمع في الحديث مليء بالتأدب في استخدام اللغة. أحد الأمثلة على ذلك هو الحوارات التي توجد في الأفلام.

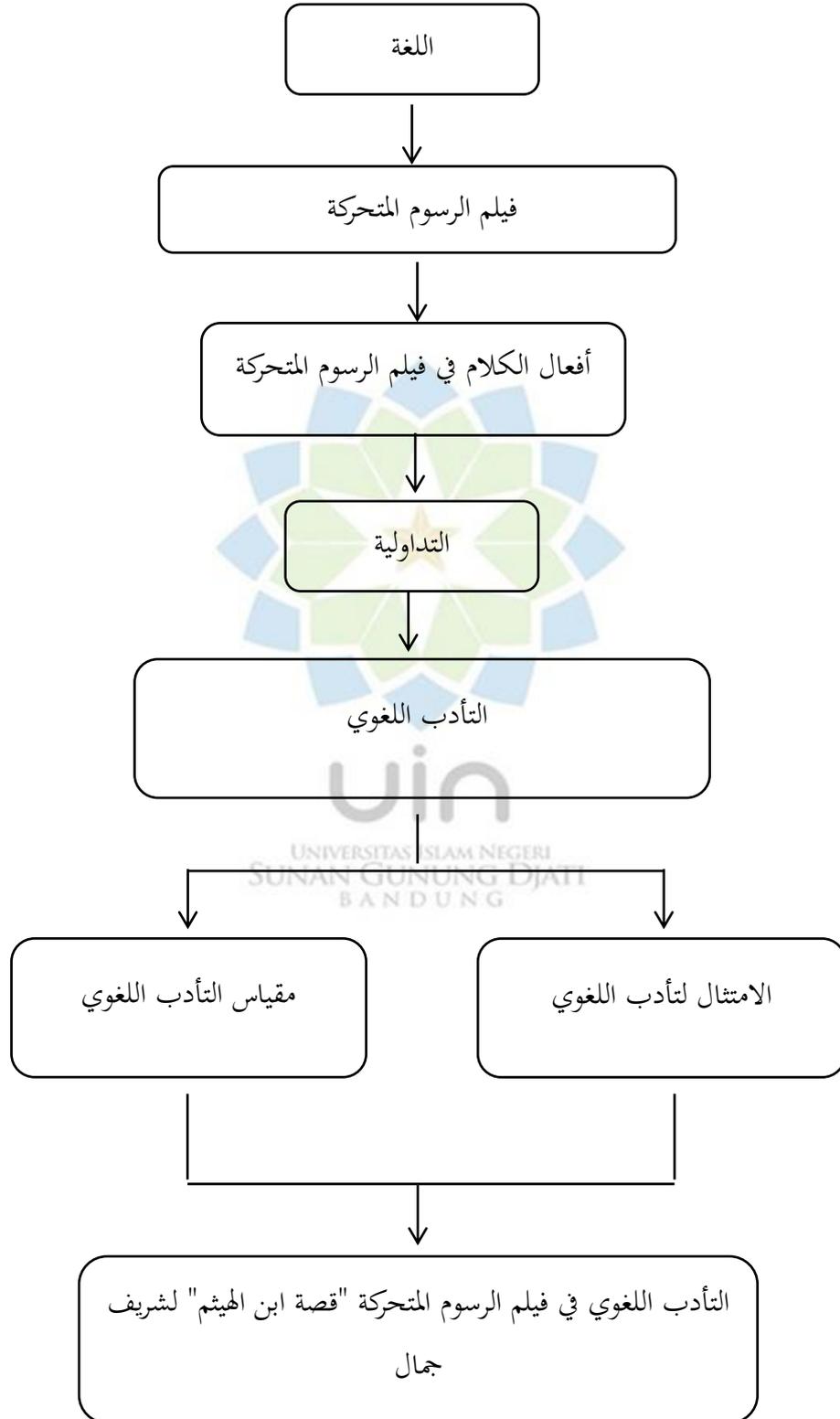
التأدب اللغوي هي أحد الجوانب اللغوية التي يمكن أن تزيد من الذكاء العاطفي للمتحدث. لأن في التواصل، يُطلب من المتحدث والمستمع في الحديث ليس فقط نقل الحقيقة، ولكن أيضًا الالتزام بالحفاظ على الانسجام في العلاقة (شعر، ٢٠١٠: ١٠).

باستخدام نهج نظرية التداولية بناءً على مبدأ التأدب الذي اقترحه ليش (Leech) (ليش، ١٩٩٣) والذي يشمل ستة مبادئ للتأدب. وهذه المبادئ الستة هي: (١) مبدأ الحكمة، (٢) مبدأ الكرم، (٣) مبدأ التقدير، (٤) مبدأ البساطة، (٥) مبدأ الاتفاق، و(٦) مبدأ التعاطف.

وفقًا كنجانا (٢٠٠٣: ٥٧)، قدم ليش (Leech) مقياس لتأدب يمكن استخدامه لمقياس التأدب، حيث يوجد خمسة مقاييس لمقياس أو تقييم خطاب ما بناءً على مبادئ التأدب. وهذه المقاييس الخمسة هي كما يلي: ١. مقياس الربح والخسارة، ٢. مقياس الإختيار، ٣. مقياس الانقطاع، ٤. مقياس السلطة، ٥. مقياس المسافة الاجتماعية.

الإطار النظري تستخدمه الباحثة لدراسة وفهم المشكلة التي سيتم بحثها، وهي حول مبدأ التأدب اللغوي والعوامل التي تؤثر على الالتزام أو الانتهاك في فيلم الرسوم المتحركة "قصة ابن الهيثم". الإطار النظري في هذه الدراسة يمكن رؤيته في الصورة أدناه.

الجدول ١. إطار التفكير



و. النتائج السابقة للأبحاث

استناداً إلى نتائج البحث عن الأبحاث السابقة، عثرت الباحثة على بعض الدراسات المتعلقة بهذه الدراسة، رغم وجود صلات بين الموضوعات الرسالة. الهدف من ذلك هو تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى. فيما يلي الدراسات التي لها تشابه مع هذه الدراسة :

أولاً، في عام ٢٠٢٢، قدمت الطالبة مستيكا واهيونينغ آسيه الرسالة بعنوان " التأدب اللغوي في رواية 'حب في الإخلاص' لكاتب أتي أديتيا وتطبيقه في تدريس اللغة الإندونيسية في المدارس الثانوية"، وهي طالبة في قسم تعليم اللغة والأدب الإندونيسي بجامعة لامبونج. توصلت الدراسة إلى جمع ٢٥٦ بيانات، منها ١٩١ بيانات تتعلق بمبادئ الاحترام اللغوي، ٦٥ بيانات تتعلق بانتهاكاتهما. تستخدم الدراسة نفس النظرية، وهي نظرية ليش (Leech)، وتركز على تحديد الاحترام اللغوي. الفرق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هو اختلاف موضوع الدراسة؛ حيث تستخدم مستيكا واهيونينغ آسيه الرواية كموضوع بينما تستخدم هذه الدراسة الفيلم كموضوع. أما إسهام هذه الدراسة فيتمثل في مساعدة الباحثة في تمييز التأدب اللغوي في نظرية ليش.

ثانياً، في عام ٢٠٢٢، قدمت الطالبة ربما حاياري الرسالة بعنوان " التأدب اللغوي في تعليقات حساب تويتر فيليبشسيوا"، وهي طالبة في قسم تعليم اللغة والأدب الإندونيسي بجامعة الإسلام في رياو. أظهرت الدراسة أن من بين ١٢٠ بياناً، هناك ٢٤ بياناً تتعلق بالاحترام وعدم الاحترام وفقاً لمقياس الربح والخسارة، ١٥ بياناً تتعلق بالاحترام وعدم

الاحترام وفقاً لمقياس الاختيار، ٥٦ بياناً تتعلق بالاحترام وعدم الاحترام وفقاً لمقياس التابع، ٣ بيانات تتعلق بالاحترام وعدم الاحترام وفقاً لمقياس السلطة، ٢٢ بياناً تتعلق بالاحترام وعدم الاحترام وفقاً لمقياس المسافة الاجتماعية. تستخدم الدراسة نفس النظرية، وهي نظرية ليش، وتركز على تحديد التأدب اللغوي ومقاييسه. الفرق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هو اختلاف موضوع الدراسة، بينما إسهام هذه الدراسة يكمن في إثراء مقياس التأدب اللغوي في نظرية ليش.

ثالثاً، في عام ٢٠٢٠، قدمت الطالبة راتنا يوسميता الرسالة بعنوان "تحليل التأدب اللغوي في فيلم 'علمني الإسلام' لتأليف هاريس سهود ويونيتا ر. سراجي"، وهي طالبة في قسم تعليم اللغة والأدب الإندونيسي بجامعة جامبي. توصلت الدراسة إلى ٢٤ بياناً عن حوارات الفيلم المتعلقة بالتأدب اللغوي، منها ١٢ بياناً تتعلق بالامتثال لمبادئ التأدب اللغوي، ١٢ بياناً تتعلق بانتهاك مبادئ الاحترام. تستخدم الدراسة نفس النظرية، وهي نظرية ليش، وتركز على تحديد التأدب اللغوي في فيلم الفرق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هو اختلاف موضوع الدراسة، بينما إسهام هذه الدراسة هو في إثراء مفهوم التأدب اللغوي في نظرية ليش.

رابعاً، في عام ٢٠١٩، قدمت الطالبة ليتا يوليشا ناسيون الرسالة بعنوان "تحليل التأدب اللغوي باللغة الصينية في فيلم 'كونغ فو يوغا'"، وهي طالبة في كلية العلوم الإنسانية بجامعة سومطرة الشمالية في ميدان. توصلت الدراسة إلى ٢٥ بيانات حول استخدام التأدب اللغوي، منها ٧ بيانات تتعلق بمبدأ الحكمة، ٣ بيانات تتعلق بمبدأ الكرم، ٦

بيانات تتعلق بمبدأ الاحترام، ٣ بيانات تتعلق بمبدأ البساطة، ٣ بيانات تتعلق بمبدأ التوافق،
٣ بيانات تتعلق بمبدأ التعاطف. تتشابه دراسة ليتا يوليشا ناسيون في فيلم 'كونغ فو يوغا'
مع هذه الدراسة في استخدام منهج التحليل التداولية. كما تشترك الدراستان في دراسة
التأدب اللغوي ، ولكن الاختلاف يكمن في موضوع الدراسة؛ حيث تستخدم ليتا يوليشا
ناسيون فيلم 'كونغ فو يوغا' كموضوع، بينما تستخدم الدراسة الحالية فيلم "أنيميشن قصة
ابن الهيثم". أما إسهام هذه الدراسة فيتمثل في مساعدة الباحثة في تمييز عناصر مبدأ التأدب
اللغوي في نظرية ليش (Leech) .

